الأسبابُ الخارجيةُ لأهلِ الأهواءِ وأثرهما في اعتبار الحديث

أ.م شهيد عبد الزهرة الخطيب

الطالب: حسنين خالد عبد

البريد الإلكتروني : hsnin_awad@yahoo.com

External factors of the Ahl Al-Ahwā and their impact on the consideration of the hadith

Shahid Abdul-Zahra Al-Khatib

Researcher: Hassanein Khaled Abed

External factors of the Ahl Al-Ahwā and their impact on the consideration of the hadith

الكلمات المفتاحية: الاهواء، الأثر، الأسباب الخارجية، الاعتبار، الحديث.

الملخص:

احتوى البحث بين طياته النظر بالعامل السياسي وما مدى تأثيره على اعتبار الأحاديث النبوي الشريف، وأيضا اخذ البحث إثر العامل المذهبي وما يحتويه الراوي من تعصبات مذهبية وما مدى اعتبارها في اعتبار الحديث. اما العامل الإعلامي فلا يقل أهمية من باقي العوامل المؤثرة في اعتبار الحديث، فقد وضح البحث العديد من العوامل في هذا الجانب، ثم ناقش البحث العامل الاجتماعي وما يحتويه من أمور مهمة، ومن ثم العامل الاقتصادي الذي اخذ حيزا وافرا في هذا المجال.

Abstrct

The research included a consideration of the political factor and the extent of its impact on considering the hadiths of the Noble Prophet, and also the research took the effect of the sectarian factor and what the narrator contains sectarian fanaticism and the extent of its consideration in considering the hadith. As for the media factor, it is no less important than the rest of the factors affecting the consideration of the hadith. The research has clarified many factors in this aspect, then the research discussed the social factor and what it includes of important matters that have a great role, and then the economic impact that took a wide place in this scope.

.**Keywords: Al-Ahwā**, Effect , External factors, consideration, hadith

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، واشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له، واشهد ان محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى إله وسلم.

تعددت أسباب الوضع والكذب على رسول الله، فمن ذلك ما فعل حربًا على الإسلام والمسلمين كالزنادقة والملحدين، أو أصحاب الفرق الضالة،. فقد كان أول هؤلاء هم الزنادقة الملحدون الذين أظهروا الإسلام

وأبطنوا الكفر ووضعوا الأحاديث استخفافًا بالدين وتلبيسًا على المسلمين، فقد وضعوا أربعة عشر ألف حديث، وعلى راسهم عبد الكريم بن أبي العوجاء حيث قال والله لقد وضعت فيكم أربعة آلاف حديث. وقد كان لهؤلاء الزنادقة أساليب خبيثة لدس أكاذيبهم،

والصنف الثاني من هؤلاء أصحاب الأهواء والعصبيات المختلفة فمنهم أصحاب الفرق العقائدية، كالخوارج ومنكري الصفات وكل هؤلاء كان منهم من يستحل الكذب على الرسول صلى الله عليه واله وسلم، ولنصرة مذهبه وترويج اعتقاده، بل ظهر هذا الكذب أيضا في طوائف من المقلدين والمتفقهة من أتباع المذاهب الفقهية المعروفة فوضعوا الأحاديث نصرة لمذهبهم وطعنًا في أئمة غيرهم، وكذلك كان الوضع بين كل متعصب لبلد أو قوم أو شخص نصرة لعصبية .

وصنف ثالث من أهل الزهد والتدين الجاهل وضعوا الأحاديث ترغيبًا في فضائل الأعمال بزعمهم وترهيبًا من النار وكلما استحسنوا قولا لقائل نسبوه للرسول ظنًا أن هذا يفيد الدين ويرغب الناس فيه ويزيدهم تمسكًا به .

سبب اختيار الموضوع: للوقوف على لعوامل والظواهر الخارجية التي ادت باهل الاهواء والميولات لوضع الاحاديث الكاذبة عن النبي محمد (ص). وما مدى اثر تلك الاسباب على حياة الراوي، الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها، مما دفع الباحث للتعرف على تلك الاسباب ومزجها مع عدالة الراوي وايمانه وما مدى تحديه لها .

ومن أبرز هذه العوامل والأسباب هي:

أولاً: العامل السياسي: (الوضع السياسي)

يحظى العاملُ السياسي بحظٍّ وافرٍ من بين العوامل التي ساهمت في بروز ظاهرة الدسِّ في الأحاديث والوضع فيها، فضلاً عن أن الأمة الإسلامية انقسمت إلى شيع وأحزاب عقيب وفاة النبي محمد (صل الله عليه وآله)، حتى قال الشهرستاني: (وأعظمُ خلافٍ بين الأمة خلاف الإمامة إذ ما سل سيف في الإسلام على قاعدةٍ دينيةٍ مثل ما سل على الإمامةِ)[١].

وقد تجلّي ذلك بشكلٍ ظاهرٍ وعلني وواضحٍ في أحداث الفتنة التي أدت إلى مقتل الخليفة الثالث، وما بعد

ذلك من الحروب الثلاثة في عصر الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) [٢]، بعد ذلك ظهور السلطات وحكومة الخلفاء في العصر الإسلامي. كل ذلك لعب دوراً هاماً في استغلال الحديث للانتصار السياسي[٣]، وقد كان لحكم معاوية الريادةُ الأوّلى في البدء بهذا النوع من الوضع، ومن ثم سار على نهجه الأمويون من بعده، وقد جنّدوا لذلك الكثير من علماء السّوء ووعّاظ السّلاطين؛ فممّا رووا في ذلك عن أبي هريرة ان رسول اللّه (صل الله عليه واله) قال: (الأمناء عند اللّه ثلاثة: أنا وجبريل ومعاوية)[٤].

قال الخطيب والنسائي وابن حبّان: هذا الحديث باطل موضوع، وقال ابن عدي: باطل من كلّ وجه، وزيّف الحاكم طرقه وفيها جمعٌ من الكذّابين والوضّاعين[٥]. وعن ابن عباس قال: (جاء جبريل إلى رسول الله (صل الله عليه وآله) وعنده معاوية يكتب فقال: يا محمد إن كاتب هذا الأمين)[٦]، وعن عبادة بن الصامت قال: (أوحى الله عز وجل إلى النبي صل الله عليه وسلم: اسْتَكْتِبْ معاوية فإنه أمين مأمون)[٧]. وعن يزيد بن محمّد المروزي عن أبيه عن جدّه، قال: سمعت أمير المؤمنين عليّاً (عليه السلام) يقول: (... بينما أنا جالس بين يدي رسول اللّه (صل الله عليه وآله) إذ جاء معاوية، فأخذ رسول اللّه (صل الله عليه وآله) القلم من يدي فدفعه إلى معاوية، فما وجدت في نفسي إذ علمت أنّ اللّه أمره بذلك). قال ابن حجر في ذيله: (وهذا متن باطل واسناد مختلق)[٨].

ومن أساليب الوضاعين وضعها بطرق معتبرة عند المحدثين، كما رووا عن عبد اللّه بن عمر مرفوعاً: (الآن يطلع عليكم رجل من أهل الجنّة)، فطلع معاوية، فقال: (أنت معاوية منّي وأنا منك، لتزاحمني على باب الجنّة كهاتين – وأشار بإصبعيه –). قال الذهبي عن راويه: الحسن بن شبيب: الحسن هذا حدّث بالبواطيل عن الثقات، وقال في ترجمة عبد اللّه بن يحيى عن هذا الخبر: خبر باطل لا يدري من ذا[٩].أو ما

روي في مناقب معاوية ، ومنها كتابة الوحي، كما في رواية سعيد عن النبي(صل الله عليه وآله) أنه قال لمعاوية: (إنّه يحشر وعليه حلّة من نور ظاهرها من الرحمة وباطنها من الرّضا يفتخر بها في الجمع لكتابة الوحي. ذكره الذهبي من أباطيل محمّد بن الحسن الكذّاب الدجّال)[١٠]، وقال ابن النجّار: (كان أبو عمر الزاهد قد جمع جزءا في فضل معاوية وأكثره مناكير وموضوعات)[١١]. وقال الحاكم: (سمعت أبا العبّاس محمد بن يعقوب بن يوسف يقول: سمعت أبي يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول: لا يصحّ في فضل معاوية حديث)[١٢].

وقال ابن تيميّة: (طائفة وضعوا لمعاوية فضائل، ورووا أحاديث عن النبيّ في ذلك، كلّها كذب)[١٣]، وذهب النسائي إلى دمشق فسألوه عن معاوية وما روي في فضائله، فقال: (لا أعرف له فضيلة إلّا "لا أشبع اللّه بطنه"، فما زالوا يدفعون في حضنه، وفي رواية: في خصييه، وداسوه حتّى حمل إلى الرّملة ومات هناك)[١٤].

ومن أمثلة وضع الأمويين ما قاموا به من شراء ذمم الناس بالأموال، فقد أعطي إلى سمرة بن جندب مائة ألف درهم ليروي أن الآيتين نزلتا في عليّ، وهما: ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ * وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ**﴾[١٥]، وأنّ الآية الاخرى نزلت في ابن ملجم، وهي قوله تعالى: ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ**﴾[١٦]، فلم يقبل سمرة بذلك، فبذل معاوية له مائتي ألف درهم فلم يقبل، فبذل له ثلاثمائة ألف فلم يقبل، فبذل له أربعمائة ألف فقبل، وروى ذلك[١٧]، قال ابن

حنبل: (سألت أبي: ما تقول في عليّ ومعاوية؟ فأطرق ثمّ قال: (أيش أقول فيهما، إنّ عليّا كان كثير الأعداء ففتّش أعداؤه له عيباً، فلم يجدوا، فعمدوا إلى رجل – يريد معاوية – قد حاربه وقاتله، فأطروه كيدا منهم لعليّ)[١٨]، يقول الامين (وعلى هذه السيرة كان العباسيون، إذ وضع لهم المتزلّفة الحديث للتقرّب إليهم)[١٩].

وهذا مما يكشف عن دور السلطة وأثرها في تضليل الناس من خلال وضع الاحاديث المزيفة ومعارضة الاحاديث الصحيحة التي بها خطر على سلطنها وملكها الباطل، فيهي بذلك استطاع اخماد فورة المعارضة لهم في الدين، باختلاق احاديث نبوية مؤيد لهم ولتصرفاتهم العدائية باسم الدين وإضفاء الشرعية عليها، وذلك باعتبار ان الثقافة الدينية العامة مصدر من مصادر الأساسية لاستقرار الحكم او الانقلاب عليه.

ومن جهة أخرى في حاجة السلطة القائمة آنذاك لنصوص تكسر الخصوم، ليكون ذلك مساعداً على استقرار السلطة لها، إنّ تشويه صورة الخصوم بوصفهم تيارات أو أشخاصاً يظلّ أمراً متوقعاً جداً في سياق ممارسة طبيعية للسلطة غير النزيهة، وهذا ما حصل في بعض الروايات الهادفة لتشويه صورة العلويين والمعتزلة وغيرهم.

وثالثة في التأسيس لمنطق التعطيل في مواجهة الفساد السياسي والإداري في ممالك الدولة؛ وهذا ما ظهر عبر اختراع روايات الجبر التي تعطّل قدرة النهوض في الأمّة، وكذا بعض روايات التوكّل على الله، وروايات الطاعة المطلقة للحاكم وتحريم الخروج عليه مهما كان الأمر إلا في حالات يندر تحقّقها جداً، وفي روايات صلاحيات الحاكم التي تفقد الشعب حقه، وهذا النوع من النصوص يلغي ثقافة الرفض في الأمة تماماً.

بيد أنّه لابدَّ أن نلتفت إلى إنّ السلطة ليست وحدها من تورطت بوضع الأحاديث واختلاقها، بل حتى المعارضين للسلطة لهم يد في وضع ما يؤيدهم ضد خصومهم، فليس من الصواب أن ننظر إلى أحد الطرفين دون الآخر، فنحمّل السلطة المسؤولية، ونغض الطرف عن مسؤولية المعارضة أو نقلل من تأثيرها في هذا المجال، كما نجد أنّ بعض من أقرّ بوضع السلطة اعتبر أنّ سبب الوضع كان المعارضة، والشيعة بالخصوص، وهذا أمرٌ لا دليل عليه حتى نقول: إن وضع السلطة جاء بوصفه ردّ فعل على وضع

المعارضة، عندها لا يصحّ كلام ابن أبي الحديد في أنّ أصل الوضع هم الشيعة وأنّ السنة كانت وضعت كردّ فعل[٢٠]؛ وذلك لعدم وجود أيّ معطى تاريخي في هذا الإطار، ولا في الإطار المعاكس، بل لعلّ الطرف الآخر يقول: إنّ معارضي الإمام علي (عليه السلام) أثناء حكومته هم من وضع أحاديث الفضائل للشيخين تعريضاً بعليّ فجاء ردّ الفعل الشيعي... إنّ هذا الكلام كلّه لا توجد عليه أدلّة تاريخية حاسمة، ويذكر ابن أبي الحديد المعتزلي: (إن معاوية وضع قوماً من الصحابة، وقوماً من التابعين على رواية أخبارٍ قبيحةٍ في علي (عليه السلام)، تقتضي الطعن فيه والبراءة منه، وجعل لهم على ذلك جعلاً يُرغب في مثله، فاختلقوا ما أرضاه منهم أبو هريرة وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة، ومن التابعين عروة بن الزبير) [٢١].

قال صبحي الصالح:(وأدهى من ذلك وَأَمَرُّ ما يضعه بعض علماء السوء في كل جيل تقربًا إلى الطبقة الحاكمة، وكسبًا للحظوة عندها: كما صنع غياث بن إبراهيم النخَعي الكوفي، فإنه دخل على أمير المؤمنين المهدي، وكان المهدي يحب الحمام ويلعب به، فإذا قدامه حمام، فقيل له: حَدِّثْ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا فُلاَنٌ عَنْ فُلاَنٍ أَنَّ النَّبِيَّ – صل اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ: »لاَ سَبَقَ إِلاَّ فِي نَصْلٍ أَوْ خُفٍّ أَوْ حَافِرٍ أَوْ جَنَاحٍ. فَأَمَرَ لَهُ المَهْدِيُّ بِبَدْرَةٍ، فَلَمَّا قَامَ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى قَفَاكَ أَنَّهُ قَفَا كَذَّابٍ عَلَى رَسُولِ اللهِ (صل اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ثُمَّ أَمَرَ بِذَبْحِ الحَمَامِ، وَرَفَضَ مَا كَانَ فِيهِ)[٢٢].

ثانيا : العامل المذهبي :

واعني به السبب الذي دفع البعض من أصحاب المذاهب الإسلامية للوضع تأييدا للمذهب ودعما لهواه وافكاره ومن يقف مرئه .

ومنه ما روي عن ابن لهيعة أنه سمع شيخا من الخوارج يقول بعد ما تاب : (إن هذه الأحاديث دين ، فانظروا عمن تأخذون دينكم ، فإنا كنا إذا هوينا أمرا صيرنا له حديثا)[٢٣]، يقول الحافظ بن حجر : (هذه والله قاصمة الظهر للمحتجين بالمرسل ، إذ بدعة الخوارج كانت في مبدأ الإسلام والصحابة متوافرون ، ثم في عصر التابعين فمن بعدهم ، وهؤلاء إذا استحسنوا أمرا جعلوه حديثا وأشاعوه ، فربما سمع الرجل الشئ

فحدث به ولم يذكر من حدثه به تحسينا للظن ، فيحمله عنه غيره ويجيئ الذي يحتج بالمنقطعات فيحتج به ، مع كون أصله ما ذكرت)[٢٤] ، وقد جاء في كتاب علوم الحديث للدكتور صبحي الصالح ، من أصحاب الاهواء دأبوا (في مختلف العصور على الافتراء على رسول الله (ص) ، حتى قال عبد الله بن يزيد المقرئ : إن رجلا من أهل البدع رجع عن بدعته ، فجعل يقول :(انظروا هذا الحديث عمن تأخذونه فإنا كنا إذا رأينا رأيا جعلنا له حديثا)[٢٥] . ومن أصحاب الأهواء الفقهاء الذين يتصدون للدفاع عن مذاهبهم زورا وبهتانا فيشحنون كتبهم بالموضوعات ، سواء اختلقوها بأنفسهم أم اختلقها ، الوضاعون خدمة لهم وتأييدا لهواهم، وقد تبلغ الجرأة حد الخلط بين أقيستهم وبين أحاديث الرسول ، فيضعون فيه عبارات أقيستهم التي وصلوا إليها باجتهادهم .

وغالبا ما يكون هؤلاء الفقهاء من مدرسة الرأي التي تعني بالقياس عناية خاصة . قال أبو العباس القرطبي : استجاز بعض فقهاء أهل الرأي نسبة الحكم الذي دل عليه القياس الجلي إلى رسول الله (ص) كذا ؟. ولهذا ترى كتبهم مشحونة بأحاديث تشهد متونها بأنها تشبه فتاوى الفقهاء ، ولأنهم لا يقيمون لها سندا، وروى العقيلي عن حماد بن زيد قال : (وضعت الزنادقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنى عشر ألف حديث بثوها في الناس)[٢٦].

ثالثا : العامل الإعلامي:

ويقصد منه اين يضع الراوي او المحدث حديثا دعاية للدين ومن باب الاحتساب ، والتقرب الى الله تعالى وقال ابن الصلاح في مقدمته (وَالْوَاضِعُونَ لِلْحَدِيثِ أَصْنَافٌ، وَأَعْظَمُهُمْ ضَرَرًا قَوْمٌ مِنَ الْمَنْسُوبِينَ إِلَى الزُّهْدِ، وَضَعُوا الْحَدِيثَ احْتِسَابًا فِيمَا زَعَمُوا، فَتَقَبَّلَ النَّاسُ مَوْضُوعَاتِهِمْ ثِقَةً مِنْهُمْ بِهِمْ وَرُكُونًا إِلَيْهِمْ، ثُمَّ نَهَضَتْ جَهَابِذَةُ الْحَدِيثِ بِكَشْفِ عُوَارِهَا وَمَحْوِ عَارِهَا، وَالْحَمْدُ لله)[٢٧]، وقال الشهيد الثاني في (الدراية) : (والواضعونَ أصنافٌ، أعظَمُهم ضرراً من انتسب منهم إلى الزُهدِ ، فاحتَسَب بِوَضْعِه . وَوَضَعَتِ الزَنادِقةُ والغُلاةُ جملةً ، ثمّ نَهَضَ جَهابِذَةُ النُقّاد بكشفِ عَوارِها ، ومَحْوِ عارِها . وقد ذَهبتِ الكِرامِيَّة وبعضُ المُبتَدِعةِ إلى جَوازِ وَضْعِ

الحديثِ للترغيبِ

والترهيب)[٢٨].

وقد جرأ هذا الاختلاق المشين أن ذهب بعض الكرامية (وهم فرقة من المجسمة) إلى جواز وضع الحديث في الترغيب والترهيب . قال ابن الصلاح : (وفيما روينا عن الامام أبي بكر السمعاني : أن بعض الكرامية ذهب إلى جواز وضع الحديث في باب الترغيب والترهيب)[٢٩]. وكما أشير أن هذا اللون من الوضع اشتهر على السنة من ظاهره الزهد والصلاح . قال الشيخ الأمينين في، الغدير(قال يحيى بن سعيد القطان : ما رأيت الصالحين في شيء أكذب منهم في الحديث . وعنه : لم نر أهل الخير في شيء أكذب منهم في الحديث . وعنه : ما رأيت الكذب في أحد أكثر منه فيمن ينسب إلى الخير والزهد)[٣٠]. وقال القرطبي:(لا التفات لما وضعه الواضعون ، واختلقه المختلقون ، من الأحاديث الكاذبة، والاخبار الباطلة ، في فضل سور القرآن ، وغير ذلك من فضائل الأعمال . وقد ارتكبها جماعة كثيرة ، وضعوا الحديث حسبة كما زعموا ، يدعون الناس إلى فضائل الأعمال . كما روي عن أبي عصمة نوح بن أبي مريم المروزي ، ومحمد بن عكاشة الكرماني ، وأحمد بن عبد الله الجويباري)[٣١]، وغيرهم. قيل لأبي عصمة: (من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضل سور القرآن سورة سورة ؟ ! فقال : إني رأيت الناس قد أعرضوا عن القرآن ، واشتغلوا بفقه أبي حنيفة ومغازي محمد بن إسحاق ، فوضعت هذا الحديث حسبة)[٣٢]. وقال (القرطبي): قد ذكر الحاكم وغيره من شيوخ المحدثين : أن رجلا من الزهاد انتدب في وضع أحاديث في فضل القرآن وسوره ، فقيل له : لم فعلت هذا ؟! فقال: رأيت الناس زهدوا في القرآن فأحببت أن أرغبهم فيه . فقيل (له): فإن النبي (ص) قال:(من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار). فقال : أنا ما كذبت عليه ، إنما كذبت له)[٣٣]. ورحم الله السيد الموسوي الهندي حيث يقول :

كم هاتف باسم الشريعة * قد شكت منه الشريعة

وقال الحافظ ابن حجر في (لسان الميزان). ترجمة محمد بن عكاشة الكرماني:(وذكره الحاكم في أقسام

الضعفاء فقال ومنهم جماعة وضعوا كما زعموا يدعون الناس إلى فضائل الأعمال مثل أبى عصمة ومحمد بن عكاشة الكرماني ثم نقل عن سهل بن السرى الحافظ انه كان يقول وضع احمد الجويباري ومحمد بن تميم ومحمد بن عكاشة على رسول الله صلى الله عليه وآله أكثر من عشرة آلاف حديث)[٣٤] .

وفي ترجمة أحمد بن عبد الله الجويباري: (كان يضع الحديث لابن كرام على ما يريده ، فكان ابن كرام يخرجها في كتبه عنه . فمن ذلك : ابن كرام ، حدثنا أحمد ، عن أبي يحيى المعلم ، عن حميد ، عن أنس : يكون في أمتي رجل يقال له أبو حنيفة يجدد الله سنتي على يده . . الحديث)[٣٥].(قال ابن حبان : هو أبو علي الجويباري ، دجال من الدجاجلة ، روى عن الأئمة ألوف الأحاديث ، ما حدثوا بشئ منها).(وقال البيهقي أما الجويباري فإني أعرفه حق المعرفة بوضع الأحاديث على رسول الله (ص) ، فقد وضع عليه أكثر من ألف حديث)[٣٦] .

رابعا: العامل الاجتماعي :

وأعني به ذلك السبب الرخيص المهين الذي كان يدفع تلكم الطبقة من وعاظ السلاطين إلى وضع الحديث للزلفى من حاكم أو أمير أو غيرهما بغية الحصول على مركز اجتماعي . يقول الدكتور الصالح : (وأدهى من ذلك " يشير إلى العامل المذهبي " وأمر ما يضعه بعض علماء السوء في كل جيل تقربا إلى الطبقة الحاكمة، وكسبا للحظة عندها . كما صنع غياث بن إبراهيم النخعي الكوفي ، فإنه دخل على أمير المؤمنين المهدي ، وكان المهدي يحب الحمام ويلعب به ، فإذا قدامه حمام ، فقيل له : حدث أمير المؤمنين . فقال : حدثنا فلان عن فلان عن فلان : أن النبي (ص) قال : (لا سبق إلا في نصل أو خف أو حافر أو جناح). فأمر له المهدي ببدرة ، فلما قام قال : أشهد على قفاك أنه قفا كذاب على رسول الله (ص) . ثم قال المهدي: أنا حملته على ذلك ، ثم أمر بذبح الحمام ورفض ما كان فيه)[٣٧]، لا يعلم لماذا نعى الدكتور الصالح على غياث بن إبراهيم كذبه على رسول الله (ص) ، ولم يعقبه بنعيه على المهدي إعطاءه المال له

؟ ! ألا يدل هذا على تشجيع الوضع والكذب ؟ ! وعلى من ؟ . . على رسول الله (ص) . وممن ؟ . . من خليفة المسلمين الأمين على أموالهم وأقدارهم ! ألا يعد هذا أفضح وأدهى وأمر . ولا أقل من أنهما اشتركا في الكذب.

خامسا: العامل الاقتصادي:

ومن أبرز مظاهر العوامل التي أسهمت في وضع الأحاديث من قبل أصحاب الأهواء والبدع، هو دافع التقرّب من السلاطين والملوك والأمراء والولاة، للحصول على منصبٍ هنا أو آخر هناك: أو لتحصيل بعض الأموال والأراضي والضياع، أو لإرضاء الحكّام لكفّ أذاهم، ونحو ذلك[٣٨]، او للحصول على الأموال من عوام الناس فقد تربع على هذا العامل القصاصون، حتى بات أمرهم يبعث الخشية في نفوس العلماء من لسانهم وتمكنهم من نفوس العوام وتأثيرهم فيهم، في الوقت الذي لا تخلو قصصهم من الأكاذيب والخرافات والاساطير التي يضعونها ضمن الاحاديث التي ينقلونها للناس على شكل قصص تتضمنها نقل شواهد وكرامة ومناقب وميزات خاصة للدين او للشخصيات التي يحكون عنها في قصصهم، حتى زرعوا صورةً غير واقعية عن أحداث التاريخ والماضي والآخرة والجنة والنار وعصر الظهور وما قبله وما بعده وأشراط الساعة، مما يعرف بالملاحم والفتن في آخر الزمان، ومن ذلك أيضاً ما يقوم به الوضاعون من وضع القصص والحكايات لمصالح فئوية لا تنطلق من بُعد ديني أو مذهبي، فيضعون الروايات في فضل الأقوام التي ينتمون إليها، فإذا كان فارسياً وضع ما ينفعه وإذا كان عربياً فعل ذلك، وصارت لغة الجنة بلغته ولغة النار بلغة خصومه، ورووا عن النبي محمد (صل الله عليه وآله)، أنه قال: ((أحبوا العرب لثلاث لأنى عربي، والقرآن عربي، وكلام أهل الجنة عربي)) [٣٩]، فهذا من المناكير قال العقيلي(منكر لا أصل له)[٤٠]، وقال الهيثمي: (رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال ولسان أهل الجنة عربي، وفيه العلاء بن عمرو الحنفي وهو مجمع على ضعفه) [٤١] وقال الذهبي: (هذا موضوع)[٤٢]، وكذلك قال عنه ابن حجر(هذا موضوع)[٤٣].

وهكذا بدأ الانحياز للعرف واللغة واللون والقبيلة والعشيرة والقومية والمنطقة، فصارت بعض المدن أفضل المدن، وبعض الأنهار خير الأنهار، وثمار هذه المنطقة خيرٌ من غيرها[٤٤].

ومن أساليب وأسباب الوضع القديمة ربّما كان التحريف في التوراة المتداولة الآن من هذا القبيل؛ إذ (نجد العهد القديم يتجلى أثراً أدبياً لقومية اليهود يحتوي على تاريخ حياتهم منذ البدء فإلى عصر ظهور المسيح (عليه السلام) كتبت هذه المجموعة...) [٤٥].وكذلك الأناجيل الّتي كانت في الأصل قصصاً عن المسيح[٤٦]. كتبت حتّى قيل أنّها بلغت: نيّفا ومائة إنجيل، ثمّ اختارت الكنيسة من بينها القصص الّتي لا تتعارض مع نزعتها، غير مكترثة لما تحمله من تحلف وتناقض، مادام ذلك لا يهدد ما تقصده الكنيسة[٤٧] والقصّاص كانوا كانوا منذ القديم وعبر التاريخ إلّا أنّهم مع ظهور الاسلام، كانوا يقصّون على الناس ويكون من علمهم التفسير والأثر والخبر عن الامم البائدة وغيرهم للتعليم والموعظة، ولم يكن ذلك في القرن الأوّل مأذوناً لأن فنونه ترجع إلى القرآن والحديث، إلّا ما كان يشوبه ممّا كانوا يسمّونه بالعلم الأوّل، وهو ما يتعلّق بأخبار الامم السالفة وأكثره يأخذونه من أهل الكتاب من اليهود والنصارى، ومن أسلم منهم كعبد اللّه بن سلام وكعب الأحبار ووهب بن منبه[٤٨].

وقد اعتمدت السلطة الأموية أسلوب القصص في محافلها وجالسها بهدف تعبئة الناس والتأثير في نفوسهم؛ إذ استعملت القصة أداة بيد السياسيين، كما فعل الحجاج من أمراء بني أمية في العراق[٤٩]، وكان تبنّي معاوية للقصّاصين، إضافة إلى استغلالهم سياسيا، هو ردّ فعل ضدّ الإمام عليّ (عليه السلام)، الذي طرد القصّاصين من المساجد، والذين كانوا قد انتشروا فيها منذ أواخر عهد الخليفة ، حين استجازه تميم الداري أن يقصّ قائما في مسجد المدينة، فأجازه[٥٠]، وكان يذكّر الناس في يوم الجمعة قبل أن يخرج الخليفة

عمر، ثمّ استأذن الخليفة عثمان فأذن له أن يذكّر يومين في الجمع. قال أحمد أمين: وقد نما القصص بسرعة؛ لأنّه يتّفق وميول العامّة، وأكثر القصّاص من الكذب حتى رووا أنّ الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) طردهم من المساجد، واستثنى الحسن البصريّ لتحرّيه الصّدق[٥١]، ذكر العسقلاني بن حجر، ان معاوية قد استفاد من كعب الأحبار (إذ أمره معاوية بأن يقصّ في الشام، وهو الذي بثّ أحاديث تفضيل الشام وأهلها)[٥٢].

ثم أخذ هذا الأسلوب القصصي بالتطور والاتساع في القرن الثاني؛ مما أتاح للقصاصين المجال في إدخال الغرائب والاساطير والخرافات إلى ان أصبح أسم القاص في القرن الثالث لقبا يشار اليه في البنان، قال الرافعي: فقد اصبح القصاص(لقباً عامياً مبتذلاً، وأكثر المتصدرين في الوعظ انّما يكونون من أهل الحديث والمتّسعين في العلوم، ولا حاجة إلى الكلام عنهم، ولم يزد المتصوّفة في الأخبار إلّا ما يزعمون أنّهم احتووه بعلم خاص، واللّه أعلم بغيبه) [٥٣]، ولم يقف أمرهم عند الأمويين، بل استمر أمرهم في الدولة العباسية، فقد دُعي له كبار القصاصيين كأبي حذيقة إسحاق (ت ٢٠٠هـ) من قبل هارون الرشيد مع علمه بأنه كذاب أشر مشهور بالدس والوضع للحديث؛ ولكن مع ذلك أمره بالجلوس في المسجد ليحدث الناس، فأخذ يحدثهم بالأكاذيب والاساطير والخرفات ومنها ما يسندها الى الثقات اللذين ماتوا قبل ولادته[٥٤]، ولم يكن أبي مشعر أقل شأنه عن سابقه في الوضع والتحدث بالقصص والاكاذيب، وقد دعاه المهدي العباسي الى بغداد ليحدث الناس ويفقههم في محضره وفي مجلسه، قال ابن جزرة: (أبو معشر أكذب من تحت السماء وصنّف كتاب المغازي وروى عنه الواقدي وابن سعد، ومنه استمد الطبري معلومات تاريخية كثيرة)[٥٥].

ويبدو أنّ الوضع قد اتّخذ من القصّة سبيلاً واسعاً لتمرير أكاذيبه وخيالاته، خصوصا وأن للقصّة تأثيرها الواسع في الناس وجمهورها العريض، حتّى أن ابن الجوزي قال: (القصاص ومعظم البلاء منهم يجري لأنّهم

يزيدون أحاديث تثقف وترقق والصحاح يقل فيها، هذا ثمّ إنّ الحفظ يشقّ عليهم ويتفق عدم الدين ومن يحضرهم جهال فيقولون...) [٥٦].

وقال أيضاً: (وقد ذكرت في كتاب القصاص عنهم طرفا من هذه الأشياء وما أكثر ما يعرض عليّ أحاديث في مجلس الوعظ قد ذكرها قصاص الزمان فأردّها عليهم وابيّن أنّها محال فيعتدون عليّ حين ابيّن عيوب شغلهم...) [٥٧]، ومن هذا الطريق، دخلت كثير من الموضوعات، خصوصا في السيرة وقصص الأنبياء، والمعاجز، والفضائل فامتلأت الكتب بالأساطير وتناقلوها واحدا عن آخر، حتّى أصبحت عند الكثيرين من الحقائق المسلّمة[٥٨].

ومن معرفة أسباب الوضع تُعرف المنافذ الّتي يدخلها الوضّاعون، كما يعرف كنه حديثهم، ويحذر منه في مواطنه، ولاسيما بعد معرفتنا لسعة الوضع وانتشار في الأوساط العلمية والاجتماعية، لكثرة ما كتب وصنف فيه من المصنفات الكثيرة، التي ناهزت المئات منها[٥٩].

كما أُلّفت كتب كثيرة في الأحاديث الموضوعة، منها (الموضوعات) لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، و (الدرّ الملتقط في تبين الغلط) لأبي الفضائل الحسن بن محمد بن حسن الصاغاني، (والفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة) محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني الذي تضمن (١٤٠٤) حديثاً، بالإضافة الى ما ذكره الأميني في تتبعه لكتب الرجال وذكر منها: (ميزان الاعتدال للذهبي، والحجر والتعديل لابي حاتم الرازي، وتاريخ الشام، ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي، واللآلئ المصنوعة، وتذكرة الموضوعات، والمنتظم لابن الجوزي، وتهذيب التهذيب، وشذرات الذّهب) وغيرها، ذكر نحو سبعمائة من أسماء الوضّاعين وذكر حالهم، ثمّ أحصى ما ذكره أعلام الرجال عن وضع واحد وأربعين منهم، فكان ٤٠٨٦٨٤ رواية ! هذا غير ما ذكر في ترجمة آخرين من غير هؤلاء من وضعهم لمئات النسخ والكتب مثل: لاحق بن الحسين المقدسي، الذي قال الادريسي عنه: (كان كذّابا أفّاكا يضع الحديث عن الثقات ويسند المراسيل ويحدّث عمّن لم يسمع منهم، ووضع نسخا لأناس لا تعرف أساميهم في جملة رواة الحديث، مثل: طرثمال وطربال وكركدن وشعبوب. ومثل هذا شيء غير قليل، ولا نعلم ولا رأينا في عصرنا مثله في الكذب

والوقاحة مع قلّة الدراية، وكتب لي بخطّه زيادة على خمسين جزءا من حديثه...)[٦٠].

ومنهم: محمّد بن يوسف بن يعقوب الرازي: شيخ دجّال كذّاب، كان يضع الأحاديث والقراءات والنّسخ، وضع كثيرا في القرآن، قال الدار قطني: (وضع نحو من ستين نسخة قراءات ليس شيء منها أصل، ووضع من الأحاديث ما لا يضبط، قدم بغداد قبل الثلاثمائة)[٦١]، ومن الوضاعين من يضع الحديث او الحديثين، فهؤلاء يصطلح عليهم بصغار الوضاعين، كما لو كان يعمل بعمل ما ويضع لحديث له، أو أنه في مناظرة فيضع الحديث لترجح كفته على خصمه، أو لأجل تبكيت خصمه وإسكاته.

النتائج:

١- الوقوف على دوافع العامل السياسي وما يمليه على الراوي من تحريف وحذف وتزوير بغية إرضاء المافوق.

٢- ان للعامل الذهبي اثر واضح على الراوي وذلك من خلال ما يفرزه من افرازات تواكب مذهبة وبعيدا عن مذهب الحق ، بصدد الدفاع عن مذهب او نصرة له.

٣- كشف حقيقة اهل الاهواء في استغلالهم للعامل الإعلامي ، مستخدمين السنة النبوية، لتمرير أفكارهم.

٤- الاطلاع على أهمية العامل الاجتماعي وما ينطوي علية من استغلال المحدثين لهذا العامل وما اثره على اعتبار الحديث.

٥- لاشك ان العامل الاقتصادي له الحض الاوفر في تحريف بعض الاحاديث لذل تستخدمه السلطات الباغية لضغط على النفوس الضعيفة في نشر أهدافهم الواهية .

قائمة المصادر

القران الكريم.

نهج البلاغة.

١- الشهرستاني، عبد الكريم (٥٤٨هـ) الملل والنحل، تحقيق محمد سيد كيلاني، الناشر: دار المعارف –بيروت –لبنان، ج١ ، ص٢٤.

٢- البيهقي ابن فندق، علي بن زيد(٥٦٥هـ)، معارج نهج البلاغة، تحقيق: محمّد تقي دانش پژوه. إشراف: السيد محمود المرعشي، ط: ١، ١٤٠٩هـ، منشورات: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي – قم المقدسة ، ٣٦٤.

٣- أمين، محمد، فجر الإسلام، ط١٠ ، ١٩٦٩م ، دار الكتاب العربي –بيروت–لبنان،٢١٣،٢١٢.

٤- ابن الجوزي (٥٧٩هـ)، الموضوعات، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان ، ط:١ ، ١٣٨٦هـ، نشر: المكتبة السلفية – المدينة المنورة،ج٢،ص١٧

٥- ابن حبان(٣٥٤هـ)، المجروحين، تحقيق: محمد ابراهيم زادة، دار الباز للنشر والتوزيع – عباس احمد الباز– مكة المكرمة،ج١، ص١٤٦؛ الجرجاني، عبد الله بن عدي(٣٦٥هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال، ط١، دار الفكر، بيروت– لبنان،ج١ ، ص١٩٢؛ السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن ، اللآلئ المصنوعة في الاحاديث الموضوعة، ط١، ١٣٩٥هـ، دار المعرفة، بيروت، ج١، ص٤١٧؛ الأميني، عبد الحسين، الغدير، ط: ٣، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م، منشورات: دار الكتاب العربي، – بيروت – لبنان،ج٥، ص٣٠٦.

٦- ابن الجوزي ، الموضوعات، ج٢، ص١٨.

٧- ابن الجوزي ، الموضوعات، ج٢، ص١٨.

٨- العسقلاني، ابن حجر(٨٥٢هـ)، لسان الميزان ، ط:٢ ، ١٣٩٠هـ، نشر: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات –

بيروت–لبنان،ج٦ ، ص٢٠

٩- ينظر: الذهبي، شمس الدين(٧٤٨هـ)، ميزان الاعتدال ، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط:١ ، ١٣٨٢هـ، نشر: دار المعرفة للطباعة والنشر –بيروت–لبنان، ج١،ص ٤٩٥.

١٠- ينظر: الذهبي ، شمس الدين، ميزان الاعتدال، ج٣ ، ص٥١٦.

١١- العسقلاني ، ابن حجر، لسان الميزان، ج٥، ص٤٢٨.

١٢- الفتني الهندي، محمد ظاهر بن علي(٩٨٦هـ)، تذكرة الموضوعات، الناشر: إدارة الطباعة المنيرية ط:١، ١٣٤٣ هـ ، ص١٠١ .

١٣- ابن تيمية، عبدالحليم، منهاج السنّة النبوية، تحقيق: محمد رشاد سالم، ط١، ١٤٠٦هـ، نشر: مؤسسة قرطبة ، ج٤، ص٤٠٠؛ الأميني، عبد الحسين(١٣٩٢هـ). الوضّاعون وأحاديثهم الموضوعة، تحقيق: إعداد وتقديم: السيد رامي يوزبكي، ط: ١، ١٤٢٠ هـ، منشورات: مركز الغدير للدراسات الإسلامية. – ١٩٩٩م، ص٤١٧.

١٤- ابن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج ١ ص ٧٧، وقوله: (لا أعرف فضيلة إلّا لا أشبع اللّه بطنه)، إشارة إلى ما ورد في صحيح مسلم، عن ابن عبّاس، قال: كنت ألعب مع الصبيان، فجاء رسول اللّه (صل الله عليه وآله) فتواريت خلف باب، قال: فجاء فحطأني حطأة وقال: اذهب وادع لي معاوية، قال: فجئت فقلت: هو يأكل، قال: ثمّ قال لي: اذهب فادع لي معاوية، فجئت فقلت هو يأكل، فقال: لا أشبع اللّه بطنه. النيسابوري القشيري، مسلم بن الجاج، صحيح مسلم. ج٨، ص٢٧.

١٥- سورة البقرة: ٢٠٤ ، ٢٠٥ .

١٦- سورة البقرة: الاية:٢٠٧.

١٧- المعتزلي، ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة ، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم. منشورات. دار إحياء التراث العربية. بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٣٧٨ هـ – ١٩٥٩م ، ج٤ ، ص٧٣.

١٨- ابن الجوزي ، الموضوعات،ج٢ ، ص٢٤.

١٩- الأمين، احسان، التفسير بالمأثور وتطويره عند الشيعة، ط١، ١٤٢١هـ، دار الهادي، بيروت، ج١، ص١٥٠، نقلا عن : عن المامقاني ، عبد الله ، مقباس الهداية، ص٧٤.

٢٠- المعتزلي، ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة ، ج١١، ص٤٨ ، ٤٩ .

٢١- المعتزلي، ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة ، ج٤ ، ص٦٣.

٢٢- الصالح، صبحي ابراهيم(ت١٤٠٧هـ)،اصول الحديث ومصطلحه،ج١، ص٢٦٨.

٢٣- الفضلي، عبد الهادي ، اصول الحديث ، ط:٣ ، سنة الطبع : ذي القعدة ١٤٢١ ، الناشر : مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر – بيروت – لبنان ، ص١٥٢.

٢٤- محمود ابو رية ، اضواء على السنة المحمدية، ط:٥، نشر: دار البطحاء، ص١٣٧.

٢٥- الفضلي، عبد الهادي ، اصول الحديث، ص١٥٢.

٢٦- حكاه عنه ابن عبد البر(٤٦٣هـ)، في التمهيد، تحقيق : مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري ، طبع: ١٣٨٧هـ ، الناشر : وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية،ج١ ، ص٤٤.

٢٧- الشهرزوري ، عثمان بن عبد الرحمن (٦٤٣هـ)، معرفة انواع علوم الحديث ، المعروف بمقدمة ابن الصلاح، تحقيق، نور الدين عتر ، نشر دار الفكر ، سوريا – دار الفكر المعاصر–بيروت ، سنة ١٤٠٦هـ ، ١٩٨٦م .

٢٨- البابلي حافضيان، ابو الفضل، رسائل في دراية الحديث، ط:١ ، ١٤٢٤هـ ، نشر: دار الحديث للطباعة والنشر، ج١، ص١٣١.

٢٩- الشهرزوري ، عثمان بن عبد الرحمن، معرفة انواع علوم الحديث، ص٧٩.

٣٠- الأميني، عبد الحسين، الغدير، ط: ٣، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م، منشورات: دار الكتاب العربي، – بيروت – لبنان،ج٥، ص٣٧٥.

٣١- القرطبي ، شمس الدين(٦٧١هـ)، التذكرة بأحوال الموتى وامور الاخرة ، تحقيق: الصادق بن محمد بن ابراهيم ، نشر، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع،–الرياض: ط١ ، ١٤٢٥هـ، ص٢٢٠.

٣٢- حكاه عنه الزركشي(٧٩٤هـ)، البرهان، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط: ١ ، ١٣٧٦هـ . نشر: دار احياء الكتب العربي، ج١، ص٤٣٢.

٣٣- حكاه عنه، الطبرسي ميرزا حسين النوري ، مستدرك الوسائل ، تحقيق، مؤسسة ال البيت لإحياء التراث ، ط:١ ، ١٤٠٨ ، نشر : مؤسسة ال البيت لإحياء التراث،ج١ ، ص١٢.

٣٤- العسقلاني، ابن حجر، لسان الميزان، ج٥، ص٢٨٨.

٣٥- الذهبي، شمس الدين(٧٤٨هـ)، ميزان الاعتدال ، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط:١ ، ١٣٨٢هـ، نشر: دار المعرفة للطباعة والنشر –بيروت–لبنان، ج١، ص١٠٦.

٣٦- ابن حجر، لسان الميزان ، ج١ ، ص١٩٤.

٣٧- ابن الجوزي (٥٧٩هـ)، الموضوعات، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان ، ط:١ ، ١٣٨٦هـ، نشر: المكتبة السلفية – المدينة المنورة، ج١، ص٤٢.

٣٨-السيوطي، جلال الدين، تدريب الراوي ، ج١ ، ص ٢٤١ ، ٢٤٢ ؛ المامقاني، عبد الله (١٣٥١هـ) مقباس الهداية، تحقيق: محمد رضا المامقاني، ط١، ربيع الاول ١٤١١هـ، مؤسسة ال البيت لإحياء التراث والنشر، قم، ج١ ، ص٤٠٦؛ امين محمد فجر الاسلام ، ص٢١٤.

٣٩- الطبراني، سليمان بن احمد(٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط:٢ ، نشر: مكتبة بن تيمية – القاهرة ، ج١١، ص١٤٨

٤٠- العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو(٣٢٢هـ)، ضعفاء العقيلي، تحقيق: عبد المعطي امين قعلجي، ط:٢ ، ١٤١٨هـ ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ج٣ ، ٣٤٩.

٤١- الهيثمي، نور الدين(٨٠٧هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق، حسام حسام الدين القدسي ، الناشر: مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٤١٤هـ، ج١٠، ص٥٣.

٤٢- الذهبي ، شمس الدين ، ميزان الاعتدال ، ج٣، ص١٠٣.

٤٣- العسقلاني ، ابن حجر ، لسان الميزان ،ج٤ ، ص١٨٥.

٤٤- ينظر: امين محمد ، فجر الإسلام ، ص٢١٣، ٢١٤.\

٤٥- بوكاي، موريس، العهدان والقرآن والعلم، ط٣، ١٤١١هـ .، ترجمة حسن حبيبي، نشر المكتب الاسلامي، بيروت، ص٢٥-٢٨.

٤٦- النجار، عبد الوهاب، قصص الأنبياء(عليهم السلام)، ط: ١، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ص٣٩٩.

٤٧- ينظر: معرفة ، محمد هادي، صيانة القران من التحريف، تحقيق: مؤسسة التمهيد، – قم، مطبعة، ياران،ص١٢٩.

٤٨- الرافعي، مصطفى صادق، تاريخ آداب العرب، ط١، ١٤٢١هـ، دار اكتب العلمية، بيروت،ج١، ص٣٨٠.

٤٩- الرافعي، مصطفى صادق، تاريخ آداب العرب،ج١، ٣٧٩.

٥٠- ينظر: الذهبي شمس الدين ، سير اعلام النبلاء ، ج٢، ص٤٧٧.

٥١- ينظر: امين، احمد ، فجر الإسلام،ص١٥٩.

٥٢- حكاه : عنه أبو رية ، محمود، أضواء على السنة المحمدية ، ص١٨١.

٥٣- الرافعي ، مصطفى صادق ، تاريخ ادب العرب ، ج١، ص ٣٨٣.

٥٤- ينظر: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي ،(٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، تحقبق ، مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ،١٤١٧هـ ، دار الكتب العلمية _بيروت_لبنان، ج٤ ، ص٧٢.

٥٥- ينظر: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد،ج١٣، ص ٤٣١.

٥٦- ابن الجوزي ، الموضوعات ، ج١، ص٤٤.

٥٧- ابن الجوزي ، الموضوعات ، ج١، ص٤٥.

٥٨- ينظر: السبحاني، جعفر، موسوعة طبقات الفقهاء، مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)-قم-ايران- ط١، ١٤١٨هـ، باب،: تمحيص السنة النبويّة وتدوينها، ج١، ص ٨٦.

٥٩- الحلبي، برهان الدين ابو الوفا(ت٨٤١هـ)، الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، تحقيق: صبحي السامرائي، ط١، ١٤٠٧هـ ، ١٩٨٧م، نشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت، وفيه أورد أسماء ثمانمائة وثمانين شخصا رموا بالوضع.

٦٠- حكاه عنه البغدادي، الخطيب، أحمد بن علي، في تاريخ بغداد ج ١٤ ص ١٠٣؛ وابن عساكر، علي بن الحسن(٥٧١هـ) تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: علي شيري. منشورات: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت – لبنان، ١٤١٥ هـ، ج٦٤، ص١٨؛ ونقله الاميني في كتابه "الغدير"ج٥، ص٢٥٢ .

٦١- حكاه عنه الذهبي، شمس الدين محمد، في ميزان الاعتدال ج٤ ص ٧١ رقم ٨٣٤٤؛ والخطيب البغدادي، أحمد بن علي، تاريخ بغداد، ج٣، ص٣٩٧؛ عن الأميني، عبد الحسين، الغدير، ج ٥، ص ٤٤٥؛ الأميني، عبد الحسين، الوضّاعون وأحاديثهم الموضوعة، ص ٢٣٩.